بعد عام من الحرب..

معادلة البيضة والدجاجة ما زالت سائدة والانتعاش الاقتصادي مرهون بعمليات الاعمار البطيئة

تنتهي عام على بدء الحرب في العراق.. ونقترب نسبياً من موعد سقوط النظام في التاسع من نيسان 2003، وبرغم الوعود والتوقعات المتفائلة فإن العام الذي نودعه شهد بعض التطورات، ولكنه في جانب ذلك حمل الكثير من الاخفاقات التي كان سببها تركه للورثات السلبية من النظام السابق وازدواج السلطة وتلكؤ في تحديد الاولويات بين الاوضاع الامنية والاقتصادية أيهما يشكل نقطة الانطلاق لتحقيق المزيد من الايجابيات.

وبرغم ان الجميع يراهن على عائدات النفط وتعهدات المانحين لتمويل عمليات الاعمار واعادة البناء لتحفيز النشاط الاقتصادي وتقليص معدلات البطالة، فقد ظلت هذه الرهانة تراوح في مكانها نسبياً بعد انجاز ما يسمى بالمرحلة الاولى للعمليات الاعمارية التي لم يتحسها المواطنون على مستوى انجازات البناء والحياة اليومية والوضع المعيشي بصورة عامة.

واذا كان صندوق النقد الدولي قد قدر معدل البطالة بحوالي 60٪ من اليد العاملة العراقية، فإن دراسات مستقلة اجرتها وزارة التخطيط اظهرت ان نسبة البطالة تراجعت الى حوالي 26٪ تقريباً، فيما بدأت المرحلة الثانية من العمليات الاعمارية في اطار المنحة الامريكية البالغة 18.6 مليار دولار، حيث منحت الادارة المدنية المؤقتة من خلال مكتب اعمار العراق الذي يوجهه البنتاغون سبعة عقود ضخمة الى شركات امريكية وبريطانية، فيما فازت شركتان بولنديتان بإعمال بناء، يقال عنها جميعاً انها ستسهم بدور معين في تقليص معدلات البطالة.

وتتعلق العقود الممنوحة بتشييد مجمعات سكنية مسبقة الصنع يفترض ان توفر وفق رئيس الادارة المدنية المؤقتة بول بريمر عملاً لنحو 14000 عراقي، وسيتم منح عقود اخرى مماثلة في المستقبل القريب في اطار الموازنة الامريكية المخصصة للاعمار واعادة البناء والتي تبلغ نسبتها 40٪ من اجمالي المنحة الامريكية، اي حوالي 7.5 مليار دولار خاصة بالعام 2004، وقد اعلن مسؤولون امريكيون ان نصف هذا المبلغ، اي 3.7 مليار دولار ستصرف في العراق.

ومن شأن هذا المبلغ ان يرفع الناتج المحلي الاجمالي (باستثناء النفط) الى اكثر من 13 مليار دولار مقابل اجمالي سنوي للناتج المحلي يبلغ 10 مليارات دولار قبل سقوط النظام المباد، وتأمل وزارة النفط ان تعود في نهاية آذار الجاري الى مستوى الانتاج النفطي الذي كان قبل الحرب، اي 2.8 مليون برميل يومياً، مع ان انتاج حقول الشمال تعرقله عمليات تخريب خط انابيب كركوك- جيهان

وحسب المصادر الرسمية فإن جزءاً كبيراً من عائدات وزارة المالية هي بالعملة الدولارية وتتأتى من بيع النفط العراقي، حيث تتلقى الوزارة هذه العائدات عبر صندوق تنمية العراق الذي تشرف عليه الادارة المدنية المؤقتة.

وتعكس المؤشرات الرئيسة ارتفاع معدلات الفقر في العراق خلال العام الماضي، الى جانب التحسن النسبي في اوضاع الموظفين والعاملين والمتقاعدين الذين باتوا يتلقون رواتب واجوراً بمعدلات اعلى مما كانت عليه في عهد النظام السابق الامر الذي انعكس في الانتعاش الكبير للاستهلاك وتزايد القوى الشرائية لا سيما في ظل واقع فتح الحدود وتجميد الرسوم الكمركية، وبصفة خاصة على السيارات وأجهزة التلفزيون والهواتف للتقاط القنوات الفضائية والهواتف النقالة وبقية الأجهزة الكهربائية، فضلاً عما يشهده مرفأ أم قصر من نشاط متزايد، فضلاً عن المنافذ الحدودية البرية مع جميع دول الجوار.

ولا تتردد الشركات الأجنبية، وكذلك الشركات العربية بشكل محدود عن المنافسة على عقود الإعمار وإعادة البناء، وكذلك الإستثمار في العراق، دون ان تعيقها الأوضاع غير المستقرة نسبياً، فيما تعتمد على مستوى دول الجوار وغيرها مؤتمرات وتقام معارض مخصصة جميعها لبحث إمكانية المساهمة في العمليات الإعمارية أو إقامة مشاريع مشتركة أو تنفيذ أعمال معلنة في العراق، خاصة بعد صدور قانون الإستثمارات الأجنبية الذي يسمح بالتملك بنسبة 100٪ وإمكانية إخراج الأرباح من العراق، والإعلان عن نسبة ضرائب محددة على الدخول لا تزيد على 15٪ كحد أقصى مقابل 45٪ في سنوات عهد النظام السابق.

وعلى الصعيد الثاني، من المفترض أن يساهم القطاع المصرفي الذي يهدف إلى توجيه الإدخار والودائع نحو تنشيط الإستثمارات وضمان الإنتعاش الإقتصادي، فيما بدأت تحويلات أموال العراقيين المقيمين في الخارج عبر مصارف محلية إستأنفت تعاملاتها مع بقية العالم، تتزيد معدلاتها لتسهم في إقامة مشروعات وتنشيط الإقتصاد العراقي.

ولعل من الملامح البارزة في إعادة بناء القطاع المصرفي منح الترخيص لثلاثة مصارف أجنبية من بين ستة ترخيصات مقررة بهذا الشأن كما تجدر الإشارة إلى النجاح المتحقق في إصدار العملة الجديدة التي دخلت التداول خلال الفترة من 15 تشرين الأول 2003 ولغاية 15 كانون الثاني 2004، فيما يلاحظ أن سعر العملة الجديدة بات يتخذ وضعاً مستقراً مقابل العملات الاخرى.

شركة طيران خليجية خاصة تنوي تسيير رحلات الى البصرة

المنامة-

اعلن رجل اعمال بحراني عن تاسيس شركة خاصة مع رجل اعمال قطري لتسيير رحلات الى البصرة من منطقة الخليج برأسمال قدره ثلاثة ملايين دولار.

وقال البحريني علي السلم على هامش مؤتمر الشراكة العراقية العربية لاعادة اعمار العراق ان "الشركة جاهزة للبدء في تسيير رحلات الى البصرة حالما تحصل على التصاريح اللازمة من قبل السلطات العراقية".

واضاف "نحن على استعداد لتسيير ثلاث طائرات الى العراق، اثنتين من البحرين والثالثة من ايران والامارات عبر المنامة".

وختم ان الشركة تخطط لتسيير رحلتين في الاسبوع يمكن ان ترتفع الى ثلاث اثناء الموسم.

ملتقى الشراكة العراقية ـ العربية في المنامة
عبد الوهاب: راس المال البحراني بداية الشراكة العربية

اكد عضو مجلس الحكم العراقي النائب عطا عبد الوهاب الذي وصل المنامة للمشاركة في ملتقى الشراكة العراقية العربية ان "بغداد تنوي طرح اجندة اقتصادية جديدة تتركز على مبادئ الاقتصاد الحر والى اعطاء فرصة للمال الاجنبي للاستثمار دون قيود."

واضاف في تصريح ان الوفد العراقي سيطرح توجيه الجديد على الاستثمارات العربية في الملتقى وذلك بدءاً برأس المال البحراني."

يذكر ان الملتقى واصل على مدى ثلاثة ايام اعماله.

كما من المقرر ان يزور الوفد العراقي ابو ظبي بعد الانتهاء مباشرة من اعمال الملتقى في المنامة.

المؤتمر الثاني لاعادة اعمار العراق في عمان

عمان-

اقيمه في عمان المؤتمر الثاني حول اعادة اعمار العراق بمشاركة رجال اعمال من نحو 42 دولة فضلا عن رجال اعمال عراقيين وممثلين عن سلطة التحالف، من اجل تعزيز جهود اعادة الاعمار في العراق.

وقد نظم المؤتمر مركز عمان الدولي لتطوير التجارة وغرفة التجارة الاردنية الاميركية (جابا) حيث جرت "ترسة ومناقشة لعطاءات التي طرحها مكتب ادارة البرنامج العراقي للمؤول عن طرح العطاءات الجديدة" بحسب المنظمين.

وقد منح مكتب ادارة البرنامج العراقي سبع عطاءات حتى الان الى شركات عاملة في مجال اعادة الاعمار في العراق، بحسب المصدر نفسه.

ويهدف المؤتمر، الثاني من نوعه الذي ينظمه في عمان، الى مساعدة رجال الاعمال المشاركين في "اكتشاف فرص العمل المستقبلية في العراق والمساهمة في تطوير استراتيجيات طويلة الامد للمشاريع العراقية".

وشارك في هذا المؤتمر رجال اعمال وشركات متخصصة في قطاعات التجارة والبناء والبنية التحتية والمعدات الصناعية والاتصالات وتنقية المياه والطاقة والكهرباء والصناعات النفطية.

وبحسب المنظمين فان المؤتمر الذي رافقه تنظيم معرض دولي، عمل على "اعلام الحاضرين عن الاجراءات القانونية لتسجيل الشركات والقوانين التجارية في العراق ومناقشة المرحلة الانتقالية الجديدة في حزيران المقبل وآثارها على الاعمال في العراق".

وقد دعا وزير المالية الاردني محمد ابو حمور "الشركات العالمية الى الاستفادة من فرص اعادة الاعمار وان تعتبر الاردن قاعدة لاعمالها" حسب ما افادت وكالة الانباء الاردنية (بترا).

ومن جانبه، قال مدير العلاقات الاقتصادية الخارجية العام في وزارة التجارة العراقية احمد المختار ان "جهود اعادة الاعمار في العراق تعطي رسالة امل للشعب العراقي لكي يرى الفارق بين العهد السابق وجهود الاعمار الحالية".

وكان المؤتمر والمعرض الاول لاعادة اعمال العراق نظمه في عمان في كانون الثاني الماضي بمشاركة حوالي 300 من اصحاب الشركات في 21 دولة عربية وغربية.

ضمن ندوة متخصصة عقدت في القاهرة
القدرة التنافسية المصرية تعتمد على الجودة وليس السعر

القاهرة- المدى

عقدت في القاهرة ندوة متخصصة على هامش مؤتمر مستلزمات إعمار العراق، تحدث فيها السفير جمال الدين بيومي الأمين العام لاتحاد المستثمرين العرب، حيث اكد ان كعكة إعمار العراق ستكون من نصيب الشركات الامريكية وشركات الدول التي ساهمت في الحرب على العراق، وبرح ذلك لعاملين أساسيين، الأول يتعلق بأن امريكا هي قوة الاحتلال التي تمتلك حق التوقيع على شيكات المنح الاعمارية خاصة منحة الولايات المتحدة البالغة 18.6 مليار دولار، وبالتالي علينا ان لا نتوقع امراً آخر غير إعطاء الميزة الخاصة للشركات الامريكية والحليفة.

وأشار السفير بيومي الى ان الأمور بطبيعتها تفرز العامل الثاني الذي يؤكد بأن العراق بحاجة الى إعادة بناء البنية الاساسية كمحطات توليد الطاقة ومصانع الانتاج الصناعي بأنواعه، سواء أكان ما يتعلق بالغذاء أو الأدوية أو الملابس وخلافه، حيث إننا في العالم العربي لا ننتج مصانع أو تجهيزات البنية الأساسية، لكن يبقى قدر متاح من العمليات الإعمارية يتلخص في قطاع المقاولات وهي متوفرة في مصر والدول العربية الاخرى، مضيفاً أن مصر مؤهلة لتجهيز العراق بالمنتجات الغذائية والدوائية والاجهزة المنزلية والهندسية والتكييف، كما تملك مصر الخدمات المهنية والاستشارية والعلوماتية، وهناك مكاتب محاماة ومحاسبين فتحت فروعاً لها في بغداد.

وأوضح السفير جمال بيومي أن مصر مؤهلة أيضاً لتدريب قوات الجيش والشرطة والتعليم والثقافة والدبلوماسية، وهناك مسؤولون عراقيون طلبوا من الحكومة المصرية التعاون في هذه المجالات مؤكداً أن قدرة مصر على المنافسة مرتبطة بالجودة، خاصة أن السوق العراقية تتخذ مساراً إنفتاحياً وسعاً ومتدرجاً، مما يعطي المنافسة طابعاً محتدماً.

وتوقع السفير بيومي أن ترتفع قيمة الصادرات المصرية للسوق العراقية التي تعززت قدرتها على التعامل المالي ورفعت عنها المحاذير كافة، ولكن هذه الزيادة في الصادرات تتوقف على مستوى كفاءة إدارتها في الجانب المصري، ومما يعطي أملاً في زيادة التعامل إن عدة اجتماعات عقدت بين رجال الاعمال العراقيين والمصريين على واقع الافضلية التي يعطيها رجال الأعمال في العراق للتعامل مع السوق المصرية التي تملك المقومات الضرورية اللازمة لزيادة الصادرات بشرط الالتزام بالجودة والكفاءة.

وحدد جمال بيومي دور اتحاد المستثمرين العرب بهذا الشأن مؤكداً إنه بمثابة فرقة الاطفاء التي تزود الاطراف بمعلومات عاجلة حول قواعد التجارة الدولية والعربية وغيرها، كما يعتبر مركزاً للمعلومات وتجمع مستثمري الدول العربية ببعضهم لتبادل الآراء حول سبل دعم العلاقات الاقتصادية البينية وتطوير وتنمية التجارة.

واكد ان مجالات الاستثمار في العراق واسعة وتشمل جميع قطاعات الاحتياجات اليومية، ولكن لا بد من توفر الشروط اللازمة للاستثمار، وبضمنها معرفة الجهات التي نتعامل معها في العراق بدقة، وتوفير الحد الادنى من متطلبات السيادة والأمن والاستقرار.

العراق يستهدف الحفاظ على انتاجه النفطي بحدود 2.8 مليون برميل يوميا

دبي-

قالت نشرة "ميدل ايست ايكونوميك سورفي" (ميس) في، ان العراق يستهدف لحفاظ على انتاجه النفطي بين 2.6 و2.8 مليون برميل يوميا "في المستقبل المنظور".

واضافت النشرة المتخصصة، ان تقديرات العراق بالنسبة الى شهر اذار هي في حدود 2.6 مليون برميل يوميا، بزيادة قدرها 1.88 مليون برميل في اليوم مقارنة بشهر شباط.

واضافت النشرة ان السلطات العراقية تعتزم الابقاء على انتاجها النفطي في هذا المستوى "حتى تبني خطة جديدة للاستثمار وتمويلها".

وفي 14 اذار، كان وزير النفط العراقي ابراهيم بحر العلوم اشار الى ان طاقة العراق الانتاجية استقرت في حدود 2.5 مليون برميل يوميا، مضيفا ان "الهدف هو بلوغ طاقة انتاجنا في فترة ما قبل الحرب التي كانت في حدود 2.8 مليون برميل يوميا وهذا ما ننوي تحقيقه بنهاية اذار وبداية نيسان".

واكد الوزير استئناف الصادرات من الجنوب العراقي عبر ميناء خور العمية على الخليج بطاقة تراوح بين 250 و300 الف برميل يوميا.

الدوحة تضيف اجتماعا دوليا حول الغاز الطبيعي السائل

الدوحة (اف ب)-

ضيفت قطر التي تطمح لتصبح اكبر منتج للغاز الطبيعي المسال في العالم، مؤتمراً ضم عدداً كبيراً من الفاعلين الدوليين في صناعة الغاز. وقد اعطى امير قطر حمد بن خليفة آل ثاني اشارة الانطلاق رسمياً للدورة الرابعة عشرة للمؤتمر والمعرض الدوليين في مجال الغاز الطبيعي المسال. وقال "تحن في قطر نتقدم على طريق التنمية الصناعية وفقاً لاستراتيجية مدروسة بعمق"، مؤكداً ان تنمية القطاع الغاز تشكل "احدى اهم اولوياتنا". واوضح وزير الطاقة القطري عبد الله بن حمد العطية ان بلاده كانت توقعت استثمارات بقيمة 30 مليار دولار في انتاج الغاز الطبيعي المسال على المدى القصير وتوسيع المرفأ، وبناء سفن لنقل الميثان ومحطات في الدول المستهلكة. ولفت وزير الطاقة الجزائري شكيب خليل الذي تعتبر بلاده من اكبر منتجي الغاز في العالم، الى نمو استهلاك الغاز الطبيعي المسال في الاسواق الدولية وخصوصاً في اميركا الشمالية التهديد الذي يمثله تحرير اسواق الدول المستهلكة، مثل الاتحاد الاوروبي، التي تفرض تعرفات يومية بدلاً من عقود طويلة الاجل. واضاف خليل "تعتبر مع الدول المنتجة الاخرى انه ينبغي اجراء تعديل للاطار القانوني الذي يحكم سوق الغاز عبر مشاورات وتطبيقه تدريجياً". وقال ايضا ان "الحوار هو افضل وسيلة لتحقيق هذا الهدف للحفاظ على استقرار الصفقات التجارية". ومن المقرر ان يدلي المدير التنفيذي للوكالة الدولية للطاقة كلود ماندیل بمداخلة امام المشاركين في المؤتمر.

وسيشارك مسؤولون كبار من شركتي "بريتش غاز" و"شل" و"توتال" في جلسات عمل مخصصة لبحث مسائل تسويق الغاز الطبيعي المسال. وتملك قطر ثالث احتياطي عالمي من الغاز بعد روسيا وايران. وتسعى بقوة في استغلال وتسويق هذه الثروة في العالم. وتعتزم رفع انتاجها الى 60 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال بحلول عام 2011 ووقعت قطر منذ كانون الاول الماضي عقود ابلغت تلبيتها حوالي 17 مليار دولار مع شركات عالمية مثل "اكسون موبيل" و"رويال دتش شل" لاقامة مصانع لتسييل الغاز الطبيعي في مجمع رأس لفان الصناعي شمال الدوحة. وكان العملية اعلن في تشرين الاول الماضي ان قطر ستوقع عقوداً اخرى تصل قيمتها الى 20 مليار دولار وتشمل مشاريع غاز جديدة. وسيتم انتاج الغاز الطبيعي ضمن هذه المشاريع لتطلاقاً من احتياطي القسم القطري، من حقل غاز الشمال الذي يحتوي على اكبر حقول الغاز الطبيعي في العالم وتتقاسمه الدوحة مع ايران. وتزداد حجم احتياطي قطر في هذا الحقل في يار الماضي الى 5.52 تريليون متر مكعب.

"الثريا" تحقق ارباحا صافية بقيمة 38 مليون دولار في 2003

دبي (اف ب)-

اعلنت شركة "الثريا" الاماراتية الناشطة في مجال الاتصالات عبر الاقمار الصناعية، انها حققت ارباحا صافية بقيمة 38 مليون دولار عام 2003 بعد سنتين على بدء عملياتها. وقال رئيس الشركة محمد عمران في مؤتمر صحافي في دبي ان "الثريا هي احدى اكبر الشركات الدولية في الاتصالات عبر الاقمار الصناعية التي تحقق ارباحا بعد سنتين من بدء عملياتها". واضاف ان شركته سجلت في 2003 رقم اعمال بلغ 219 مليون دولار (1.860 مليار درهم)، اي 82٪ اكثر من 2002 (160 مليون دولار). واضاف ان عدد المشتركين في شركته بلغ 185 الفا في نهاية 2003 وانها تعتزم رفع هذا العدد الى 300 الف في نهاية 2004. واعلن ايضا انها تعتزم دخول اسواق جديدة وخصوصا في الشرق الاقصى. و"الثريا" التي اسستها في العام 1997 شركة الاتصالات الحكومية الاماراتية "اتصالات" بمشاركة اكثر من 15 شركة استثمار ومزود خدمات اقليمية، اطلقت اولى خدماتها التجارية في العام 2001.

الرئيس البولندي يزور الرياض لتعزيز العلاقات الاقتصادية الثنائية

الرياض (اف ب)-

التقى الرئيس البولندي الكسندر كفاشنيفسكي القادة السعوديين في الرياض ودعا رجال الاعمال في المملكة الى الاستثمار في بولندا، وفق ما اوردت وكالة الانباء السعودية. والتقى كفاشنيفسكي ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز ووزراء الخارجية سعود الفيصل والداخلية نايف بن عبد العزيز والدفاع سلطان بن عبد العزيز. وبحث الرئيس البولندي مع سعود الفيصل "مسائل اقليمية ودولية". واضافت الوكالة انه التقى رجال اعمال سعوديين دعاهم الى الاستثمار في بولندا، مشيرا الى انها "الدولة الاوروبية التي تشهد اكبر نمو اقتصادي".

100 مليار دولار حجم الاستثمارات الإسلامية

تشهد صناعة الخدمات الصرفية الإسلامية تطوراً ملحوظاً، وتدير ما يقارب من 100 مليار دولار، وتحقق معدلات نمو في استثماراتها ومداخيلها بنسبة 15٪.

ويأتي نمو المؤسسات الإسلامية بسبب احتضان الكثير من الدول الإسلامية في الخليج والعالم العربي وآسيا لمقومات اقتصادية وثروات هائلة. ومنذ أن بدأ الاستثمار الإسلامي يأخذ شكله العملي في نهاية السبعينيات من القرن الماضي بدأت تظهر بوادر نجاح كبيرة في الكثير من المؤسسات وتستطيع الخدمات المصرفية الإسلامية أن تتفاخر الآن بإدارة أموال يقارب حجمها 100 مليار دولار، وتأسيس ما يزيد على 100 مؤسسة مالية إسلامية عبر تنوع واسع من الأعمال إضافة إلى مشاركة بنوك غربية من الدرجة الأولى كمجموعة مؤسسة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية، سيتي جروب، دويتش بانك، ايه بي ان، أمرو، جي بيه مورغام تشيس، وتطوير مؤشرات أسهم إسلامية من قبل مؤسسات معروفة مثل داوجونز وفايننشال تايمز.

مصر تتوقع ارتفاع نسبة النمو الاقتصادي خلال 2004

القاهرة (اف ب)-

تتوقع مصر ارتفاعا في اجمالي الناتج الوطني الداخلي بنسبة تتراوح بين 5.4٪ و5٪ عام 2004 بسبب ارتفاع الصادرات والعائدات بالعملات الاجنبية، وفقا لما اعلنه رئيس الوزراء عاطف عبيد.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط هذه التصريحات لعبيد لدى افتتاحه مؤتمر المستثمرين الاوروبيين والمصريين في القاهرة.

وتزيد التوقعات المصرية بنقطتين على توقعات صندوق النقد الدولي في ايلول 2003 التي تحدثت عن نمو نسبته 3٪ عام 2004 مقابل 2.8٪ عام 2003.

واوضح البنك الدولي ان مصر ينبغي ان تحقق نسبة نمو 6٪ حتى تستطيع خلق 600 الف وظيفة سنويا لمواجهة البطالة واستيعاب القادمين لجدد الى سوق العمل.

ويبلغ عدد سكان مصر 70 مليون نسمة.

وحسب الارقام الرسمية التي نشرت في 2003، بلغت نسبة البطالة في مصر 9.9٪ في تشرين الثاني 2003 مقابل 9٪ في حزيران 2002 ولكن الخبراء يتحدثون عن نسبة تقترب من 5٪.

وبلغ اجمالي الناتج الوطني المصري عام 2003 حوالى 400 مليار جنيه اي حوالي 56 مليار دولار.

وبلغت احتياطات البنك المركزي من العملات الصعبة 7.41 مليار دولار في كانون الاول 2003 في انها حققت زيادة نسبتها 6.2٪ مقارنة مع كانون الاول 2002.

وكانت الحكومة المصرية اعلنت في العاشر من اذار الجاري ان عدد السياح ارتفع بنسبة 16٪ متجاوزا الـ 6 مليون سائح العام الماضي كما ارتفعت عائدات قناة السويس بنسبة 32٪.